



جامعة الفلاح
AL FALAH UNIVERSITY

حكاية شعبية مرحة

من الحكايات الشعبية المرحة التي تنسب إلى جحا أنه اتفق مع أصدقائه على أنه إذا استطاع أن يقضي ليلة في العراء من ليالي الشتاء، فإنهم يقيمون له مأدبة، على أن لا يتدفأ بنار، فإن لم يستطع لزمه أن يقيم لهم مأدبة، فوافق جحا وسهر الليلة في العراء، وهو ينقل بعض الأحجار من موضع إلى موضع ليدفئ نفسه، وفي الصباح أقبل عليه أصدقاؤه وسألوه: كيف استطعت أن تتحمل البرد فقال مازحاً كعادته: إني رأيت شعاعاً من الضوء على بعد ميل فاستدفأت به، فصاحوا جميعاً بخبث في نفس واحد: لقد نقضت الشرط يا جحا، ووجب عليك أن تقيم المأدبة. وعبثاً حاول أن يقنعهم، واتفقوا أن تقام المأدبة بعد ثلاثة أيام.

جحا وطعامه والنخلة

وفي اليوم المحدد حضروا وانتظروا الغداء، ومضى الظهر، وجاء العصر، ولم يقدم لهم الطعام فقالوا له: لماذا تأخرت؟ فقال: تعالوا لأريكم. إنه لم ينضج بعد، فقاموا معه إلى ساحة البيت، فأروه قد علق قدراً في أعلى النخلة، ووضع على الأرض مصباحاً صغيراً، فصاحوا به: هل يعقل أن يُغلى هذا القدر بهذا المصباح الصغير، من هذه المسافة بينهما؟! فقال جحا: ما أسرع نسيانكم! منذ ثلاثة أيام زعمتم أنني تدفأت بشعاع على مسافة ميل، واليوم تنكرون أن يغلى القدر على مسافة أذرع من شعاع المصباح!.

الضحك تاريخ وفن، نصر الدين البهرة

مشاركة: هبة الله جوهر